

## سلسلة الهدى والنور }3121} سماحة الشيخ العلامة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اول اية لان اعتقد ان انها تفسر وتوضح هذا المعنى اه اه اقوالك يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده مثتاب فقلت هذا في الشرائع. اي  
نعم. قالوا عندهم كتاب فكتب الشرائع - [00:00:00](#)

وليس مين اللي بيدخل الاية ها يا ابا لهي ولبعد بدننا نشوف السياق والسباق انك بعض الذين فتوفينك ومثلك يقول اليه كذلك؟  
لا مو هذا المقصود المفروض انه المفروض انك انت حافظ ان شاء الله - [00:00:22](#)

ايه ده كان الحافظ يعتمدوه عليه الناس وهو بيعتمد على الناس هذا مستعد حافظ ليس هذا ما اخذت ما قبل الاية وما بعدها  
وجعلنا لهم ازواجا وذرية. نعطيهم الاول والله - [00:01:19](#)

اسمعوا يا اخوانى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب يمحو  
الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب. واما نريينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعليينا الحساب - [00:01:42](#)

كل هنا يرد موضوع طالما حار فيه كثير منها علماء توفيقا بين القدر بالأسباب جزاك الله خير التي آآ اذا اخذ بها غنة او ظن ذلك  
البعض انه ينافي القدر - [00:02:01](#)

نحن نعلم يقينا كما سمعتم في الاية لكل اجل كتاب والايام الاخرى المشهورة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فيقينا  
هذا المعنى في هذه الاية والتي قبلها امر مبتوت به عقيدة - [00:02:47](#)

لكن هل بيتعارض مع ذلك بعض نصوص الشرعية التي بعضها وهي موضع الاشكال عند البعض المشار اليه انما يتعلق بطول العمر  
وسعه الرزق والبعض الاخر الذي هو كالبعض الاول لا فرق بينهما اطلاقا ومع ذلك - [00:03:25](#)

ما يندنون حول طرح الاشكال على هذا البعض اريد ان اقول نحن نعلم في الحديث الصحيح البخاري وغيره من احب ان ينسأ  
له في اجله ويتوسّع له في رزقه - [00:04:02](#)

فليصل رحمه اذا اجل ممكنا تأخيره كيف هذا والايام تتعطي انه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستغفرون كذلك مثل  
الاجل المذكور في القرآن مثل تماما السعادة والشقاوة - [00:04:23](#)

التي هي بلا شك مكتوبة من قبل في اللغة المحفوظ ثم كما يحقق اه ابن قيم الجوزي رحمة الله في كتابه العظيم بين القضاء والقدر  
شو اسمه؟ شو اوله؟ نعم - [00:04:52](#)

الشفاء العليم يقول انه هناك كتابات متعددة آفالكتابات المتأخرة غيباتنا في الكتابة الاولى بل تؤكدها من هذا القبيل حينما الملك  
يستأنن ربه في هذا الجنين الذي نفح فيه الروح - [00:05:10](#)

او يراد ان ينفح فيه الروح اسعيد ام شقي عمره اجله يبحث هؤلاء البعض من العلماء او الاستشكال طول العمر من احب ان ينسى  
و ساعة الرزق مع انه الرزق مقسوم - [00:05:32](#)

في اللوح المحفوظ الام وكذلك حينما يؤكّد بمناسبات منها بثبات الملك الموكّل بنقل الروح اعدته اقاومته اذا اذا كان اجل محسوما  
فما معنى احب اه ينسأ له في اجله كيف يلتقي هذا - [00:05:54](#)

الجواب اولا نحن البشر لا نعلم ما هو المقدر على كل واحد منا وهذا من حكمة الله عز وجل بان غيب عنا ما هو اليه مصيرنا لانه لو

لا ربما يعني اضطررت حياة الناس اما فرحا واما تراحم الحكمة الالهية ارتبط ان يكون ذلك يعني مخفيا عن البشر فاذا نحن ما ندري  
العمر كم الرزق كم هل السعادة هي المكتوبة او الشقاوة الى اخره؟ اذا - 00:06:46

علينا نحن ان نعمل كما قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسل  
يسروا للعسرى اذا نحن نتخذ الاسباب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:07:16

نحن نتخذ الاسباب لما نريده لانفسنا من خير ان شاء الله او من شر لا سعاده ان شاء الله او شقاوه لا سمع الله لان كلا من  
السعادة والشقاوه - 00:07:42

كلاهما مرتبطان بماذا؟ بالعمل كذلك عمر الانسان ورزقه كلاهما ايضا مربوط بيسايو وبعمله فنحن باعتبار نجهل ما في الام ام الكتاب  
فنحن نتخذ الاسباب ليطابق ما في ام التزام اذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

حينما يتحدث في هذا الحديث من احب ان ينشأ له في اجله ويوضع له في رزقه فليصل رحمه لا يعني انه هذا السعي وهذه الصلة  
تغير ما في اللغة المحفوظ وانما هي - 00:08:36

او هذا يتحقق ما في اللغة المفهوم اذا هنا يقول بعض الفقهاء توجيها وتقريبا لهذا الامر الغيبي ان هناك امر او قضاء مبرم مقطوع هناك  
آآ قضاء معلق هذا المعلق - 00:08:55

يتعلق ببعض خلق الله وهم الملائكة القضاء المبرم يتعلق بعلم الله الذي لا يقبل التغيير والتبديل فالملائكة مثلا قد يطلعون فيما كتب  
لهم فلان ان وصل رحمه زيد في عمره الى كذا - 00:09:22

ان لم يصعد كان عمره كذا فلان ان آآ وسع مثلا الا رزق احسن معاملته للناس كما في الحديث الاخر حسن الخلق وحسن الجوار  
يعمران الديار ويدخلان في الاعمار فمن اخذ بهذه الاسباب الشرعية - 00:09:47

كان له ذلك العمر الطويل بالنسبة لمن لا يأخذ وكانت له تلك السعة في الرزق بالنسبة لمن لا يأخذ بهذه الاسباب اذا ما في متنافاة ابدا  
بين ما هو في اللوح المحفوظ لانه اولا بالنسبة اليها مجهول - 00:10:15

وثانيا لانه هذا الذي في اللوح المحفوظ لم يقدر الله عز وجل هكذا قدرة وجربروتا انما مقرونا بالعدل والحكمة وهمما صفتان لله عز  
وجل فكالسعادة والشقاوه بالالية كما سمعتم انفا - 00:10:35

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى واول الحديث كما تعلمون قوله اعملوا يامروا فكل ميسر لمنا خلق له. اذا من كان يريد السعادة  
فليسعي اليها من كان يريد طول العمر فليسعي اليه - 00:11:01

من كان يريد سعة الرزق فليسعي اليه. ذلك لان الله عز وجل بحكمته ربط المسببات بأسبابها وهنا شيء لابد من التذكير به ولفت النظر  
اليه وهو ان هذه الاسباب الذي نحن نتكلم عنها كلاما عاما - 00:11:25

حينما نقول ان الله عز وجل ربط المسببات بأسبابها يجب ان نتذكر بان هذه الاسباب بعضها مفعولها قطعي وبعضها معلق بمشيئة الله  
والشخص هذا ثم افصل يقينا من امن وعمل صالح فهو سعيد - 00:11:53

لان الله لا يخالف الميعاد كذلك من كفر وعمل صالح فهو شقي ولكن ليس كذلك مثلا في بعض الاسباب الاخرى والتي نص الله عز  
وجل فيها انها ليست من قبيل اسباب - 00:12:28

التي تتمر المسبب يقينا وما كنا في صدده مما يتعلق بالرزق من احب ان يسأله في اجله ويوضع له في رزقه فليصل رحمه اه لربنا عز  
وجل يقول في القرآن الكريم - 00:12:52

من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد انظروا هنا قيدان اثنان من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لا ما يشاء هو  
ولمن نريد الله لمن يريد الله - 00:13:17

لا لكل من يريد من اراد العاجلة عجلنا له فيما نشاء. اي من اخذ بالاسباب الكونية الطبيعية وارجو الانبه من اخذ بالاسباب الكونية  
والطبيعية وليس الاسباب الشرعية التي منها صلة الرحم - 00:13:39

وحسن الخلق والجوار ونحو ذلك من اخذ بالاسباب الكونية الطبيعية التي يشترك في الاخذ بها المؤمن والكافر المؤمن الصالح والطالع  
وهنا يزيد الاية المذكورة عجلنا له فيها ما نشاء لمن يزيد - 00:14:02

وعلى العكس من ذلك ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا هؤلاء الذين يسعون للآخرة سعيهم  
مشكور ومحفوظ وهو واصل الى ما ابتغاه من اتخاذه للاسباب المشروعة - 00:14:27

اما من اخذ الاسباب الكونية الطبيعية وقد وقد وقد لكن ليس كذلك في مثل ما ذكرنا انفا من الحدثين الصحيحين من احب  
ان ينشأ له في اجله ويتوسع له في رزقه فليصل رحمه - 00:14:51

كل من يصل رحمه فهو واصل الى ما يبتغيه مما ذكره الرسول عليه السلام في هذا الحديث كذلك حسن الخلق وحسن الجوار يعمران  
الديار ويطيلان في الاعمار هذه اسباب شرعية مسبباتها لا تختلف - 00:15:14

هذا ما اردته التذكرة اي نعم تفضل افضل يا شيخ ليكون الجواب من بداية ما قرأ اخونا ابو اليهان الاية جواب السؤال يعني  
الكلام ما قبل ما قرأ الاية. نعم. ما له اعتبار للجواب بعد الاية - 00:15:37

جواب ماذا؟ جواب السؤال اللي سأله اخونا عبد الان تطرح السؤال انت على اساس انه تعتبر جواب الشيخ بعد ما اخونا تمام بذكر  
الاية اطرح السؤال الاولاني طبعا كما اية في سورة الرائد قول الله عز وجل - 00:16:00

الله ما يشاء ويثبت هل المفهوم منها اه تبديل التبديل ان يكون في الآيات الشرعية بمعنى النسخ شافعية البقرة ام آآ التبديل العام  
الذى هو في آآ وهذا اللي اردت الان ان شاء الله - 00:16:29

قال يا شيخنا هل هو فقط في ما هو في علم الملك يبدل الله عز وجل ما هو فعل من هناك ام ما اختلف عليه بين اهل السنة ايضا ان  
في اللوح المحفوظ ايضا ان ما في اللوح المحفوظ ايضا هو يبدل - 00:16:45

لكن انا الذي فهمته من كلام شيخنا ان هذا قضاء مبرما لا يبدل. اما الذي يبدل هو الذي في علم الملك. المعلق المعلق هذه المسألة  
الاولى التي اردت التأكيد عليها والحمد لله قد حصل - 00:17:00

الامر الاخر التأكيد على ما قلتم شيخنا ان الامر اه يراد به الاخذ بالاسباب. ان الذين اولوا اه اطالة العمر في ذاك الحديث بالبركة.  
يقال لهم ايضا البركة هي من الامور المقدرة. مقدرة نعم. نعم - 00:17:14

ما استفادوا شيء من هذا التأويل المسألة الثالثة هل يقال آآ عند ذلك ان الملك يعلم اعمار آآ البشر علما يقينيا ام يعلم بمقدمات انا اللي  
فهمته منكم انه يعلم ان من فعل كذا يكون له كذا كذا. هو كذلك. نعم - 00:17:33

وهذا بالام الله له وآولاهم. اما العلم الحقيقي اليقيني لا يعلمه. فهو كأني الساعة. شيخنا الامر يعلم كذا بعد الامر يعني من الله ما له  
علاقة بالامر بالواقع. الذي مثلا يأخذ بسبب طول العمر - 00:17:56

فالملك يطلع الله على ذلك. ايه. في علم انه عمره طويل ونعكسه بالعكس انا اردت ان اؤكد على هذا لان شيخ الاسلام يقول ان  
الملك يعلم علما حقيقيا باعمر فاما العلم الذي هو مفهوم هو علم الساعة - 00:18:17

لكن علم الذي اختص الله به اما علم الاجل فهل هذا يعلمه الملائكة يعلمه باعلام طيب غيره ردوا القدر الا الدعاء اي نعم. قدره معلق  
هادو خدو المعلق هذا العنبر من عندهم - 00:18:35

مبارك عليك هل الاولى اقوى من ايه ام يعود الى نفسه اعلم ارجو انك لا تقطع احد الامر ادعوا لنفس ويترك الاولى هذا رغم ان  
الاول وما جرى عليه كانوا يغضبون الله - 00:19:24

الضال كل خير في اتباع من سلف ما نقل اه ما لم يفعل مثل هذا عدم النقل هل ما هو عدم النقل يغلق امامنا ان نوجد نقلًا لم ينقل  
واضح؟ ولا واضح - 00:20:39

يلا يا بني نعم شيخنا الله يعطيك العافية وين هذا الشبيكة يلي دعانا واطعمنا وجزاه الله خيرا. اهلا وسهلا ومش هنسلم عليه مشان  
انا نستوضح انه هذا الطعام عقيق الذكر ولا انتي وشو البركة سميت او سميت موها؟ ان شاء الله. اه - 00:21:10

واروع. اروى اه مباركة عليكم ان شاء الله ومضى اسبوع ها؟ اربعطعش اليوم زي اخوانا المصريين محمد ان شاء الله. اه. وقال انتي

ان شاء الله ايه كويس وانا ما انتبهت الا اي فاسد - 00:21:50

طب احنا يا شيخنا احنا في بغداد سبحت في بغداد ضغطة على القراء العقيقة الاصلية اه. وهذي اكrama. اه جزار الله خير يعني  
رجل تاجر يعني ما شاء الله عليك. يعرف كيف تؤكل خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:22:14